Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي المروحة الأخرى:

أنـا في الـكـف لـطيـفـة
مـسـكـني قـصـر الخـلـيـفـة
أنـا لا أصـلح إلا
لـظريـف أو ظـريـفـة
أو وصـيـف حـسـن الـقـد
شـبـيـه بـالـوصـيـفـة

قال ابن أبي عتيق: فلما نظرت الى الجاريتين، هونتا الدنيا علي، وأنستاني سوء حالي، ثم قلت: إن كانتا من الأنس، فما نساؤنا إلا من البهائم، فلما كررت بصري فيهما تذكرت الجنة، فإذا تذكرت امرأتي ـ وكنت محباً لها ـ تذكرت النار. قال فبدأ عبد الله يتوجع الي بما حكى له ابن جعفر عني، ويخبرني بما لي عنده من جميل الرأي، فأكذبت له كل ما حكاه ابن جعفر عني، ووصفت له نفسي بغاية الملاء[1] والجدة، فامتلأ عبد الملك سروراً بما ذكرت له، وغماً بتكذيب ابن جعفر.

---

١ ـ المُلاء: الزكام من الامتلاء. ويقال: «فلان أملأ لعيني من فلان» أي أتم في كل شيء منظراً وحسناً.